[154] تعالى والصالحين من العباد الذين يتحرّكون في سلوكهم الأخلاقي والاجتماعي تبعاً للأنبياء والأولياء فإنّهم يراعون حق هذه الأمانة ويسعون لأدائها والقيام بهذه المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقهم، وفي الحقيقة إنّ هؤلاء يمثّلون الهدف الأسمى من وجود عالم الخليقة ووجود الإنسان. ومن مجموع ما ورد من الآيات أعلاه يتّضح جيداً أهميّة حفظ الأمانة (سواءً الأمانات الإلهيّة أو الإنسانية) وجعله من علامات العقل والإيمان والعدالة. الأمانة والخيانة في الروايات الإسلامية: أمّا ما ورد من الأحاديث الشريفة عن النبي الأكرم(صلى ا عليه وآله) والأئمّة المعصومين(عليهم السلام)فإنّه يحكي عن الأهميّة البالغة لهذه المسألة حيث وردت الأمانة تارة بعنوان أنّها من الاُصول والمباديء الأساسية المشتركة بين جميع الأديان السماوية، وتارة اُخرى بعنوان أنّها علامة للإيمان، وثالثة بعنوان أنّها سبب نيل الرزق والثروة والثقة والاعتماد لدى الناس وسلامة الدين والدنيا والغنى وعدم الفقر وأمثال ذلك، وفيما يلي نختار من هذه الروايات الشريفة ما يتضمّن هذه المعاني والمفاهيم العميقة: 1 ـ ورد في حديث عن رسول الله(صلى ا عليه وآله) أنّه قال للإمام علي(عليه السلام): "يا أبا الحَسَنِ أَدِّ الأَمانَةَ لِلبِرِّ والفاجِرِ فِي ما قَلَّ وَجَلَّ حتّى فِي الخَيطِ وَالمَخِيطِ"(1). ويقول الإمام علي(عليه السلام) أنّ النبي قال لي ذلك في الساعة الأخيرة من حياته وكررها عليّ ثلاث مرّات. 2 ـ وفي حديث آخر عن النبي الأكرم(صلى ا عليه وآله) أنّه قال: "لا إِيمانَ لِمَنْ لا أَمانَةَ لَهُ"(2). 3 ـ وفي حديث آخر عن الإمام الصادق أنّه قال: "إنّ اَ عَزَّوَجَلَّ لَم يَبعَثْ نَبِيّاً إلاّ بِصِدقِ 1. بحار الانوار، ج74، ص273. 2. المصدر السابق، ج69، ص198.